

زاد المسير في علم التفسير

أحدهما ليقتل من قتل من المشركين عن حجة ويبقى من بقي منهم عن حجة .
والثاني ليكفر من كفر بعد حجة ويؤمن من آمن عن حجة .
إذ يريكم اﷻ في منامك قليلا ولو أراكم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ولكن اﷻ سلم
إنه عليم بذات الصدور .
قوله تعالى إذ يريكم اﷻ في منامك قليلا فيه قولان .
أحدهما أن نبي اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم رأى عسكر المشركين في المنام قبل لقائهم في قلة
قاله أبو صالح عن ابن عباس قال مجاهد لما أخبر أصحابه بأنه رآهم في المنام قليلا كان
ذلك تثبيتا لهم قال أبو سليمان الدمشقي والكلام متعلق بما قبله فالمعنى وإن اﷻ لسميع
لما يقوله أصحابك عليم بما يضمرونه إذ حدثهم بما رأيت في منامك .
والثاني إذ يريكم اﷻ بعينك التي تنام بها قاله الحسن قال الزجاج وكثير من النحويين
يذهبون إلى هذا المذهب ومعناه عندهم إذ يريكم اﷻ في موضع منامك أي بعينك ثم حذف
الموضع واقام المنام مقامه .
قوله تعالى لفشلتم أي لجبنتم وتأخرتم عن حربهم وقال مجاهد لفشل أصحابك ولرأوا ذلك في
وجهك .
قوله تعالى ولتنازعتم في الأمر أي لاختلقتم في حربهم فكان ذلك من دواعي هزيمتكم ولكن
اﷻ سلم من المخالفة والفشل